العدد ٣٦ جريده اصلاحية سياسية اجتماعية سبوعية « مبدأوها خدمة الجامعة الاسلامية السنة الاولى

صاحب الجريدة ومدير سياستها
محمد الباقر
ساعد في تحرير البلاغ نخبة من رجال الاصلاح
جميع المكاتبات ينبغي ان تكون باسم جريدة البلاغ
محل الاداره
في المطبعة العصرية — شارع رأس المخازن

البلاغ

صاحب الجريدة ومديرها
نصوح بكداش
الاشتراك : مجيديان ونصف في الولايات العثمانية و١٥ فرنكا في مصر و٣ تومان في ايران و٢٠ فرنكا في تونس والجزائر و١٥ روبية في الهندو ١٠ ريالات سنغافورية في جاوه وسنغافوره و ١٠ روبلات في روسية
القيمة تدفع مقدماً
لا تعتبر سندات الاشتراك ما لم تكن مختومة من الادارة والمستلم

بيروت الخميس في ٧ محرم الحرام سنة ١٣٣٠ JOURNAL AL-BALAGUE BEYROUTH-SYRIE الموافق ٢٨ كانون الاول سنة ١٩١١

الاتحاد الاسلامي قوة للمسلمين

واجب العلماء ازاء الحالة الحاضرة

ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم . . . (الخ الاية)

لم يبلغ المسلمون المستوى الذي بلغوه من السودد والمجد ولا ادركوا الغاية القصوى من العظمة والجلال بمحض قوة الجراز كما يرميهم به فريق من اعدائهم زوراً و بهتانا بل بلغوا مابلغوه وادركوا ما ادركوه بسيرهم عَلَى السنن الاجتماعية التي استمدوهـا من كتابهم العظيم ومن نبيهم الكريم « صلى الله عليه وسلم »

ادركوا ما ادركوه يوم لم يغفلوا امراً من امور الاتحاد الحقيقي والتضامن ، ولم يهملوا القوة ، ولم يستخفوا بالعـدل ، ولم يستهينوا بالدين و بالعمل بما ارشدهم اليه من مقومات الجسد والروح

لم يكن من خليقة المسلمين وهم يدكون العروش ، و يملكون التيجان ، و يفتحون البلدان ، و يقبضون عَلَى الصوالجة والسلطان ان يثخنوا في الارض ، و يكتسحوا البلاد و يرهقوا العباد ، بالاغلال والاصفاد ، بل كانت سجاياهم الاسجاح اذا ملكوا ، والعدل اذا حكموا ، والعفو اذا استطالوا ، والحلم اذا غضبوا اوأغضبوا ، والاناة اذا هيجوا ، والاقتصاد اذا حوربوا

كانوا بمثل هـذه الاخلاق العالية يظهرون عَلَى الامم ، و يديلون الدول ، و يملكون الممالك

نعم بهذه الخلائق واشباهها ملكوا امر العالمين وكانت لهم العاقبة ، وشأو الاستخلاف في الارض الذي وعدوا بـه وأنجز لهم ، و يوم كان الاتحاد الاسلامي يلفهم بشملته ، و يأويهم الى رايته ، يوم كانوا مستمسكين بعروته الوثقى التي لاانفصام لها

استهان المسلمون بالاتحاد وهو جماع الفضائل ومصاص العظمة ، ولباب العز ، فانحدروا من سامق مجدهم ، وهووا من سمت عزهم ، وحكمت عليهم سنن الاجتماع التي لاتبديل لحكمها ، ولا مرد لقضائها وألقي باسهم بينهم ، وضربوا بسيف العدو « ضرب الغرائب عدن بعد زيادها »

خلف منهم خلف ، ونجم قرن ، أضاعوا قوة الاتحاد ، وفرقوا الكلمة ، وحزبوا الامة وقسموها عَلَى نفسها ، وغادروها فرقا واوزاعا ، وتركوها احزابا واشياعاً ، واتخذوا الدين وهو سر الاجتماع ومهبط روح الاتحاد الذي ظهروا به عَلَى الامم ذريعة لذلك السبر والتقسيم ، ووسيلة لذلك التخريب والتحزيب ، وقـد صبغوا سياسة الاطماع والتغلب ارتياداً للامرة والسلطان بصبغة الدين فعميت الاعلام ، وسكرت الابصار وانحـاز الى كل قائم بدعوة فريق منهم وما هي الا دورة من دورات الفلك وجولة من جولات الاقداح حتى انتهى الامر وادت خاتمة ذلك المطاف السياسي الى التفريق الديني ، والتعصب المذهبي فأصبحوا اعداءً ، بعد ان كانوا بنعمة الوحدة الاسلامية اخواناً واوداء ، يتنابذون بالالقاب ، و يتطاعنون بالحراب ، و يتساقون الاوصاب ، متناسين رابطة التوحيد ، غافلين عما يعدونه من النزاع لاعدائهم المقهورين لسلطانهم امس من اسباب الاستعلاء ومعدات القوة لاسترداد ماقهروا عليه من ملك وسلطان

اذل المسلمين امراوءهم ، واستخف فيهم كبراوءهم فاطاعوهم ، فالقوهم في هوة من الانحطاط لا قرار لها وكان من مغبة ذلك ما يقاسون اليوم آلامه ، و يساقون كؤوس هوانه المصبرة ، و يغلبون عَلَى امرهم ، وهم في عقر دورهم ، و يحكم العدو في اعشارهم وابشارهم ، و ينتزعهم ملكهم ، وهم لا يملكون شيئا من القوة الصورية والمعنوية ، ولا يهزهم ذكرى اتحادهم القديم ، فيدرأوا عنه ايدي اعتدائه

نعم تلك حالة المسلمين من فقـدان القوة المعنوية الا وهي قوة الاتحاد ، واما فقدهم قوة العلم والسيف فان عيانه يغنينـا عن بيانه

مرت عَلَى المسلمين خطوب واهاويل وكلها مثلات وعبر ، ودروس وعظـات باهرة ، ولو لم يكن منها الا الحروب الصليبية وهي الخطوة الاولى التي خطاها الغرب في سبيل الاستالة منهم ، ونقويض اركان عزهم لكانت حكمة بالغة في تيقظ المسلمين من غفلتهم

هل اعتبر المسلمون بتلك العبر ، او اصاخوا اصاخة سميع لهاتيك النذر

هل فكر منهم مفكر وهم في مستوى من العلم ، وشأو لا يلحق من القوة ، وغاية لا تدرك من السلطان ، بمـا يستقبله اخلافهم في حياتهم الجديدة والتي غرسوا لهم من مخلفات القرون فيها ما اخرج شطأه ثمر الخلاف فكان كل ما بحاضرتهم من ضعف وجهل وانحلال نتيجة له ؟

هل اشفق منه مشفق عَلَى الجامعـة الاسلامية والتي لا قوة تلتمس للاسلام والمسلمين الا من ناحيتها فجمعوا الكلمة بعد تفرقها وانسوا القلوب بعد نفارها

الجل لم يرنا التاريخ الاسلامي غير صحائف سودها تنازع حكام المسلمين عَلَى السلطة ، واتخاذ الكثيرين منهم الدين احبولة لنزغاتهم السياسية التي ما دخلت في شيء الا افسدته ، ولم يفكروا قط في استعادة جامعتهم الملية وهي التي ظهروا فيها عَلَى امم الارض ، ولا قام منهم وازع وقد امتدت اليهم ابصار الاجنبي ، وطمحت الى املاكهم الاغيار فسعى للوحدة الاسلامية سعيها

مرت عَلَى ذلك قرون ، ونسلت اجيال وما من مفكر في هذا الامر الجلل ولا من معتبر بما سامه المسلمين من ارهاق الاعداء ، واستفحال داء التنازع

نعم قام في اواخر القرن الثالث عشر واوليات الرابع عشر امامان حكيمان جمال الدين الافغاني ومحمد عبده المصري وثلة من مفكري علماء الهند والعجم وسوريا ومصر اخذوا اخذهما ، واقتفوا سبيلهما فكانوا اول واضعي اسس الاتحاد الاسلامي وهي فكرة سامية ، وزعيمة استرداد مجـد الاسلام والمسلمين ، لو كثر ناصروها وعضدهـا امراوءهم وعلماوءهم

نعم لا رجاء في الاتحاد الاسلامي ما لم يقم من علماء المسلمين سنيهم وشيعيهم وزيديهم وخارجيهم طوائف يعقـدون الاجتماعات المختلطة و يتباحثون فيما آل اليه امرهم من الانحطاط ، وفي اسبابه ، و يسعون في ايجاد اتحاد عام ، و يوحون الى الدهماء والعامة عاطفة التآخي والتضامن و يعدون شقة الخلاف بين ابناء المذاهب والعناصر ، و يقللون من اسبابه بكل ما أوتوه من فطنة و باهر حجة وواضح محجة

و بعد فلو كان امر يبلغ مبلغ التنازع في ذهاب القوة ، اوسنة اجتماعية تحفظ الاجتماع حاصلاً وتسترده زائلا لاوحى للمسلمين كتابهم فيه وحيا امراً او نهياً ولو لم يكن الا اية واحدة في الكتاب العزيز

الهـلال الاحمر

حفلة عظمى في مصر

اقيم في تياترو تبرنطانيا حفلة شائقة لجمعية الهلال الاحمر التى الفها سعادة رصيفنا الشيخ عَلَى يوسف مدير سياسة المؤيد في مصر ، وقد حضر هذه الحفلة كبار الرجال ، واعيان القطر المصري والقيت في اثناء الحفلة الخطب البليغه والقصائد الرنانه وكان من جملة ماسمع المحتفلون قصيدة عصماء لسعادة احمد شوقي بك شاعر الخديوى المعظم يحيي بها الهلال الاحمر قال :

***

ياقوم عثمان والدنيـا مداولة تعـاونوا بينكم ياقوم عثمانا
كونوا الجدار الذي يقوى الجدار به فالله قـد جعل الاسلام بنيانا
امسى السبيل لغير المحسنين دماً فشانكم وسبيـلا نوره بانا
البر من شعب الايمان افضلهـا لا يقبل الله دون البر ايمـانا
هل ترحمون لعل الله يرحمكم بالقفر اهلا وبالصحراء جـيرانا
في ذمـة الله او في ذمـة نفر عَلَى طرابلس يقضون شجعانا
ان سال جرحاهم من ضربة ووغى باتوا عَلَى الجمر ارواحا وابدانا
هذا يحن الى البوسفور محتضرا وذاك يبكي الفضا والشيح والبانا
يودعون عَلَى بعـد ديارهم و ينشدون بنيات وصبيـانا
اذنبهم عند هذا الدهر انهمو يحمون ارضا لهم ديست وأوطانا
ماتوا وعرضهم الموفور بعدهمو والعرض لاعز في الدنيا اذا هانا

* * *

قومي وجلت وجوه القوم مصر بكم القت عَلَى كرماء الدهر نسيانا
لا تسألون عن الاعوان ان قعدوا وتنهضون الى الملهوف اعوانا
اكلما هزكم داعٍ لصالحة قمتم كهولا الى الداعي وفتيانا
لو صور الشر انسانا اخا كرم لكنتم الروح والاقوام جثمانا
اذا اهتززتم تلاقي السيف منصلتا والريح مرسلة والغيث هتانا
اذا المكارم في الدنيـا اشيد بها كانت كتابا وكنا نحن عنوانا
ان الحياة نهار او سحابته فعش نهارك من دنياك انسانا
ارى الكريم بوجدان وعاطفة ولا ارى لبخيل القوم وجدانا

* * *

هذا الهلال الذي تحيون ليلته ابهى الاهـلة عنـد الله الوانا
اراه من بين اعلام الوغى ملكا وما سواه من الاعلام شيطانا
قان فغيه من الجرحى مشاكلة حتى اذا قبل ماتوا اخضر ريحانا
كأنما أحمرته حول غرته دم البراءة زكى شيب عثمانا
كان ما ابيض في اثناء حمرته نور الشهيد الذي قد مات ظمآنا
كانه شفق تسمو العيون له قد قلد الافق ياقوتا ومرجانا
كانه من دم العشاق مختضب يثير حيث بدا وجدا واشجانا
كأنه من جمال رائع وهدى خدود يوسف لما عف ولانا
كأنه وردة حمراء زاهية في الخلد قد فتحت في كف رضوانا

(شوقي)

النفس الحر

يقولون لي فيك انقباض وانما رأوا رجلاً عن موقف الذل احجما
اذا قيل هذا مورد قلت قد ارى ولكن نفس الحر تحتمل الظما
ولم اقض حق العلم ان كنت كلما بدا طمع صيرته لي سلما

شوارد الانباء والآراء

النمسا وايطاليا

يظهر ان الحالة ليست كما يرام بين النمسا وايطاليا فقد جاء من ميلان الى جريدة « فرانغورترجاتيونغ » ان الاحوال تدل عَلَى ظهور عداء بين ايطـاليا والنمسا وان جرائد ناسيونال كله ريكال تؤكد ذلك بكل صراحة وان جريدة « فوربيه دهللاسهرا » نشرت مقالة بامضاء الجنرال « مليلونى » يقول فيها : يجب على حكومة ايطاليا ان تنعم النظر فـي مخالفة الدول لاعمال ايطاليا و يجب عليها بعد ان تعد ما يلزم لطرابلس الغرب ان ترسل ٥٠٠٠٠ جندى وتقسمها عَلَى الحدود لان النمسا ارسلت ناظر حربيتها الجنرال فون « اوفنبرغ » يتفقد الحدود الجنوبية من جهة وامرت الجنرال « ونته » بان يفتش الاستعدادات البحرية من جهة اخرى فعلى حكومـة ايتاليا ان تتدبر في عاقبة الامور !

المانيا ام انكلترا

ترى جريدة من جرائد المحافظين النافذة الكلمة ان الدولة التي بلغت الحد الاقصى في انشاء السفن الحربية هي انكلترا وليست المانيا ونقول يا ترى هل تستطيع انكلترا المحافظة عَلَى مبدأ هـا من انشاء سفينتين لكل سفينة تنشئها المانيا اذا فرضنا ان المانيا تنشيء اربع سفن او خمساً وهل تجد انكلترا لسفنها الكفاية من البحارة من دون ان تستعين بالاجانب اوتجعل التجنيد اجبارياً ؟ ؟

ملك الانكليز

انبأتنا البرقيات ان ملك انكلترا وملكتها قد وصلا الى بمباي ، وانهما نزلا الى البر وتغديا في دار الحكومة وشهدا صلاة المساء في الكنيسة الكبرى ومما يذكر من انباء البرقيات ان النار اشتعلت فـي السرادق الجميل الذي كان سيقابل فيه الملك الامراء الهنود في دلهي ، و يقال انه لا يمكن ان يعيدوا تشبيه واحد آخر مثله . ولقد احدثت هذه النار تأثيراً شديداً وربما يغير البروجرام بسببها ولا تعرف اسباب هذا الحريق !!

الثورة في الصين

لا تزال الثورة مستحلة في بلاد الصين وقد تؤدي باستقلال منغوليا في اورجلي و[...] الموظفين الصينيين

وجاء من هنغ كنغ انه صدر ال[...] الى ٢٠٠ جندي من آلاي بور كشير بال[...] الى هنكو

عدد الحجاج

بلغ عدد الحجاج الذين اجتازوا [...] السويس من اولى موسم الحج الى ٢٩ [...] الماضي ١٤٧٨٤ حاجا من بينهم ٥٣٦٨ [...] و ٦٠٩٦ روسياً و ٧٨١ ايرانيا و ٥٠ [...] و ١٤٨٩ سوريا .

و بلغ عدد الحجاج الذين مروا بالدر[...] ١٨٦٦ حاجا منهم ١٥١٨ عثمانيا و[...] مصريا و ٣١ روسيا و ٢٢٢ انكليز[...] المسلمين و ١٠ نمساويين من البو[...] والهرسك و ٣٨ هولنديا و ٢٧ [...] وفرنساوى واحد

فيكون مجموعهم ١٦٦٥ حاجا [...] الذين وصلوا الى الاقطار الحجازية من طر[...] الشام وقد بلغ عددهم ١٦ الف حاج [...] حجاج اليمن و بلاد العرب

شاه ايران السابق

يقال في بعض الدوائر ان الشاه ال[...] جاء الى البصرة وسافر منها بدون ان [...] به احد وان الجهة التي قصدها مجهولة

الحجاز ونجد

جاء في رسالة لمكاتب المؤيد في ال[...] عن اخبار الكويت ان الخلاف قد [...] بين دولة الشريف حسين باشا امير [...] المكرمة و بين حضرة الامير عبد العز[...] آل سعود حتى بات الحرب بينهما [...] ونحن نرجو ان لا يكون هذا الخبر ال[...] صحيحاً سيما في مثل هـذه الظروف [...] ليس فيها ما يدعو الى الارتباط والائتلا[...]

التحالف الشرقي

شعر الشرقيون عموماً والمسلمون [...] خصوصاً بشدة الوطئـة التي [...] الغربيون فـي معاملتهم الس[...] والاقتصادية ، فنفرت قلوبهم [...] صدورهم واجتمعت رجالاتهم في كل [...] ومصر للتداول في وضع حد لهذا الاعـ[...] الشائن ، وسيبلج الصبح لذي عينين [...] الله يبدنا لما فيه خيرنا وفلاحنا [...]

المطبعة العصرية المدير المسئول [...]

ناهية عن التنازع مبينة نتائجه الاوهى قوله تعالى ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الكفى فيها عبرة للمسلمين ولكان لهم فيها مايدعوهم الى الاتحاد والتضامن

والمسلمون اخوة في الاسلام يضمهم التوحيد و يؤلف بينهم الاعتقاد في امري المبداء والمعاد

فهل يخضعون للسنن الاجتماعية خضوعاً يوردهم موارد الانحلال والفشل، ام يخضعون لهم خضوعاً يبلغ بهم مستوى الاتحاد والظفر ؟

فالى الاتحاد ايها المسلمون، وفي غيره لاتفلحون، والعاقبة للمتقين

ن — ر جـ

تنازع البقاء

بين الحق والباطل

اي روما ! يا ابنة المدينة الحمراء: التي لابك التاريخ « بشارية ماء البشر وزاهقة ارواح الابرياء » يامشقية الانسانية ومفسدة الهيئة الاجتماعية ياتلك المدينة التي شيبت راس التاريخ وهو في مهده ، وكنت الة قتالة منذ خلقت يستعملها الطغاة في نحور العائلات البشرية و يمزقون بها احشائها ويفرقون بها بين ابنائها

يا روما. يا بقية ذلك الهيكل المهدم وشظايا رأس ذلك التمثال المهشم ، يا ابنة المدينة التي ازهقت بيديك الاثيمتين روح مدنية الرومان. ولوثت بفظائعك تاريخ بني الانسان يا ابنة المدنية التي طغوا ابناؤك في البلاد فاكثروا فيها الفساد الام وانت لايهدا لك جبل ولا تنحط لك قوى في سبيل الكيد لهذا النوع الانساني والعمل لاذلاله وشقوته . الم يكفك تلك الوحشية التي اثبت معالمها في القرون الوسطى الم يكفك انواع الجور والظلم والخراب والفساد والشقاء والبلاء التي شيدت بناءها في العصور الخالية الم يكفك محق الابرياء واكل الضعفاء حتى قمت اليوم تضمين بين صحف تاريخ القرن العشرين صحيفة من صحفك السوداء . . .

يا ابناء روما أانتم فلك الامتد الرابض فالشهرتم عليه حرباً هي الخيانة والغدر وماعلم انه سينقض عليكم و يتشب اظفاره في احشائكم قبل ان تمدوا اليه يدا ؟ أم أنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور أم انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير

الله اكبر هذا الحق والباطل يتنازعان هذا الانسان والشيطان يتصارعان هذه الفضيلة والرذيلة تتقاتلان . . . « فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض » . . . ان جندك لاتخالف المبه . . .

الاسكندرية . . . عبد الوهاب . . .

☪

ليلة باهرة

في المرسح الجديد — بيروت

تحييها ادارة جريدة « البلاغ » في مساء الخميس الواقع في ٤ كانون الثاني سنة ١٩١٢ اعانة لجمعية « الهلال الاحمر » برعاية رئيس لجنتها حضرة عطوفة « حازم بك » والي ولاية بيروت الجليلة

تمثل فيها رواية « طرابلس الغرب » وهي مأساة تاريخية ذات خمسة فصول

الفها في اللغة الافرنسيه حضرة الكاتب الكبير جلال نوري بك مدير سياسة جريدة « جون ترك » ، وعربها بتصرف قليل وزاد عليها فصلين قلم الترجمة لجريدة البلاغ

خلاصة الرواية

الفصل الاول

اجتماع سان جوليانو وزير الخارجية الايتالية بسان جوليتي رئيس الوزارة في بيت الملك . تحادث الوزيرين بشؤون الحرب الواجب اعلانها على الدولة العلية . ارتياب الوزيرين من موافقة الملك لهما في ذلك . البلاغ العثماني جواباً على البلاغ الايتالي قاضياً بقطع العلائق بين الدولتين . حضور ملك ايتاليا واستيائه من الحالة الحرجة التي تهدد بلاده فيما اذا نشبت الحرب . توبيخات الوزيرين على الملك . خضوع الملك لرأيي الوزيرين . قدوم سفراء الدول : انكلترا ، فرنسا ، المانيا ، روسيا ، النمسا . المفاوضات السياسية بشؤون الحرب مع السفراء . استنكار السفراء للعمل الذي اقدمت على فعله ايتاليا . تهكم جوليتي وازدراء جوليانو بكلام السفراء . موافقة السفراء على الحرب رغماً . رومه تقرع الاجراس المؤذنة باعلان الحرب

الفصل الثاني

يتكشف الستار عن منزل في الاستانة يسكنه فكري بك احد قواد الجندية العثمانية المحالين على التقاعد ، وامامه طفل صغير وهو ابن ولده الذي قيل له انه خان وطنه . شرف الجندي . الابن الخائن ، بكاء الوالد لهذه الكارثة . الحفيد يسأل الجد المفقود عن ابيه . صفحة من تاريخ الجندي العثماني الحقيقي . دخول رجل بائس من النافذة انزعاج فكري بك وخوف الطفل . حكاية حال الرجل البائس . الحرب المنكودة . شهداء طرابلس . اتعرف ولدي ايها البائس . انا هو . هياج الوالد عند رؤياه لابنه الخائن . اذهب عني انك ملعون . تبرئة المتهم من وصمة الخيانة . الجندي الشيخ يقلد ابنه سيف النصر . نوري والجندي الذهاب الى الحرب . وداع الابن لابيه الشيخ قرب الحرب

الفصل الثالث

يتكشف الستار عن القلعة السلطانية في طرابلس الغرب الجنود العثمانيون في القلعة . الضابط نوري يحرس القلعة . ظهور زورق في البحر وصعود احد الضباط الايتاليين الى البر . الضابط الايتالي يطلب تسليم القلعة من نوري . نوري يدافع عن حقوق حكومته بشرف . تهديد الضابط الايتالي لنوري بهدم القلعة . خير لها ان تهدم من ان تسلم للاعداء . تأثير الشرف على الجندي العثماني . الضابط الايتالي يهم بنزع العلم العثماني عن القلعة . قتل الضابط . هجوم الجنود الايتالية . معركة شديدة . سقوط القلعة في ايدي الايتاليين . جرح نوري بك . الانسحاب الى الداخل . عفو الجندي العثماني عن جنرال ايتالي .

الفصل الرابع

يتكشف الستار عن قصر السنوسي وفيه ضابطان عثمانيان وهما نوري بك وفتحي بك . تأثير الانسحاب على فتحي بك . مدينة الجرائم . ايطاليا تهدد الانسانية بعملها الفظيع . السنوسي واتباعه . عاطفة الدين وتأثيرها في السنوسي . تجنيد السنوسيين لمعاضدة العثمانيين استعراض القبائل امام فتحي بك ونوري بك النشيد الحماسي . ذهاب السنوسيين الى نصرة اخوانهم المجاهدين بقيادة فتحي بك ونوري بك

الفصل الخامس

يتكشف الستار عن صحراء . كابتانو قائد الجيوش الايتالية يحدث مؤامرة مع كاتم سره رودلفو توزيع الفرق الايتاليين لتسميم الابار في طرابلس و بنغازي . كابتانو يستعد للاحتفال مع جيشه بالقرمانلي الخائن . ذهاب كابتانو للملاقاة القرمانلي . رهط من المغاربة بقيادة عبد الملك احد اتباع السنوسي . عبد الملك يوامر ضد الايتاليين . نوري وفتحي يتحدان مع عبد الملك على اتمام المؤامرة اختباء الجنود العثمانية الاعراب وراء الادغال احتفال كابتانو بالقرمانلي . اناشيد ايتالية . السكر المفرط مداهمة السنوسيين والجنود للايتاليين مذبحة هائلة . انكسار الايتاليين وتقهقرهم . القبض على القرمانلي . انخذال كابتانو . اكليل النصر للجند العثماني اناشيد الظفر

هذه هي خلاصة الرواية التي سنقوم بتمثيلها ادارة الجريدة بمعرفة فريق من ادباء الثغر واننا سننشر باعلان خاص وقائع هذه الحفلة وما يتخللها من الخطابات والقصائد والانغام الموسيقية ، واسعار الدخول ، ولا نظن الامة الا مقبلة على معاضدتنا في احياء هذه الليلة الخيرية التي سيرصد ريعها لابنائها الجرحى في طرابلس الغرب والله ولي المحسنين

قال بعض الحكماء . الاسخياء يعبدهم المال . والبخلاء يعبدونه

قال بعض الشعراء في حرمان البخيل لذة ماله

الم تر ان المرء طول حياته
معنى بامر لا يزال يعالجه
كذلك دود القز ينسج دائما
ويهلك غماً وسط ما هو ناسجه

السياسي في اسبوع

تعديل الدستور

علم القراء من عدد مضى ان الحكومة الاجرائية في الاستانة عرضت على المجلس النيابي تعديل المادة ٣٥ من القانون الاساسي ، وهي المادة التي تهتم منذ شهور وغايتها من ذلك ان تكون مطلقة في اعمالها لاسيما في الايام الحرجة ، وايام الحروب ، لان مجلس النواب على ماترتئي الوزارة يعرقل المساعي وخصوصاً اذا كان اعضاؤه ممن يفضلون التشاغب والمجادلات على البحث فيما يقي الوطن من المخاطر والاهوال

اما المادة التي ترغب الوزارة في تعديلها فهي :

« اذا وقع اختلاف على مادة ما بين الوكلاء و بين هيئة المبعوثين واصر الوكلاء على تقرير تلك المادة ورفضتها هيئة المبعوثين ثانية رفضاً قطعياً باكثرية الاراء مبينة تفصيل الاسباب الموجبة لذلك

فعلى الوزارة اذ ذاك اما ان تقبل بقرار المجلس، اما ان تستقيل واذا استقالت وجاءت وزارة ثانية وايدت قرار الوزارة الاولى ثم ردها مجلس النواب مع بيان الاسباب الموجبة لذلك فلجلالة السلطان حينئذ حق فسخ المجلس على ان تعاد الانتخابات بموجب المادة السابعة . بيد انه اذا اصر مجلس النواب الجديد على قرار المجلس السابق فيرجح رأي وقرار مجلس المبعوثان اه

اما الوزارة فترغب في ان يكون لجلالة السلطان الحق الصريح في حل المجلس في اي وقت تراه ماساً لذلك دون مصادقة مجلس من المجالس

فكرة الوزارة حسنة في الظاهر ونحن ممن يرتأون ان يكون جلالة الخليفة اكثر نفوذاً مما هو الآن حرصاً على مصلحة البلاد من ان يتلاعب بها الدعاة المارقون . . . اننا نخاف ان ينقلب الامر و . . . الحال وتصبح الوزارة مطلقة . . . يساعدها على . . . كل امر تراه . . . لمصلحتها وفي مقدمة هذه المصالح . . . على حرية المطبوعات فكل امر . . . تتساهل به في اثناء هذه الاوقات الا . . .

المطبوعات فيجب ان تكون مرعية الجانب، لايمسها ماس ، ولا يعيقها عائق

ان عبد الحميد لو لم يقيد حرية الفكر والمطبوعات ذلك التقييد الغريب لكانت المملكة العثمانية اليوم في اعلى درجات الرقي والفلاح

الامة العثمانية فسدت اخلاقها بواسطة التضييق على المطبوعات فاصبحت تتهاون في كل امر ولا تعبأ بشأن من شؤونها وهذا كل دائها على مانرى

الامم هي الاخلاق ، ولا ترقى الاخلاق الا بحرية الفكر والانتقاد فلتتدبر الوزارة مصير الحالة اذا كانت تنوي في السر امرا . .

برقيات عن الحرب

بتاريخ ٦ شرقي الجاري خرج الايطاليون من حصونهم في عين زاره وتقدموا الى معسكر المجاهدين

فانتظر المجاهدون حتى اقتربت جنود الطليان منهم وهجموا عليهم هجوماً قوياً فانهزم العدو وعادوا الى مكامنهم فلحقهم مجاهدونا حتى معسكرهم

فكانت خسائر الطليان في هذه المعركة ٥٠٠ بين قتيل وجريح واستولى المجاهدون على ٢٠٠ بندقية و بعض الجمال والذخائر . اما خسائرنا فهي عشرة قتلى و٣٢ جريحاً

* تقول الصحف ان بعض الدول جددوا السعي لايقاف رحى الحرب

ورد التلغراف التالي على صباح يوم ٧ دسمبر الجاري : حاول الايطاليون في طرابلس الغرب صباح ٦ دسمبر الجاري ان يقطعوا الاسلاك التلغرافية في بنغازي ولكنهم ردوا على اعقابهم . وقصد خمسة وسبعون عسكريا ايطالياً في المساء ان يقطعوها تحت جنح الظلام فابصرهم العرب وعرفوا قصدهم فتركوهم حتى دنوا من الاسلاك واذا خمسة وسبعون عربياً تماماً انقضوا عليهم وحمل كل عربي ايتاليا وعادوا بهم اسارى وقد علموا منهم ان القائد الايطالي العام كان قد وعد بمكافأة مئة ليرة للذي يفوز منهم بقطعها

* ورد لنظارة الحربية بان الطليان تعرضوا للمجاهدي العرب قرب « بئر الجبل » بدرنه فقابلهم المجاهدون بعزم يفل الحديد و بعد قتال شديد انهزم الايطاليون بعدان ان تركوا ٢٠٠ قتيل ومئات من الجرحى و بينهم بعض الضباط

*خرجت مفرزة ايطالية في طرابلس الغرب الى جهات الواحة لاجل الكشف وعددها ١٢٠ فارساً ولما اقتربت الى كيلو متر واحد من الواحة داهمها العرب وابادوها عن آخرها ولم يقتل من العرب الا شيخ جرح في رجله

حاول الطليان قطع التلغراف العثماني في جهة رونزور حول مدينة طرابلس فاكرهتهم القوات العثمانية على الارتداد على اعقابهم تاركين على الحضيض ٤٠ قتيلاً بينهم ٣ ضباط و٣٠٠ جريح

يؤخذ من التلغرافات الواردة من مصدر عثماني ان القوات العثمانية الكبيرة تجتمع الان في بنغازي والمنتظر ان القوات تتخذ العثمانية خطة الهجوم

تقدمت الجنود العثمانية فاخترقت خطوط العدو الامامية فتقهقروا بلا انتظام حتى حصني هاني وسيدي المصري وطاردتهم فرساننا وهم يتقهقرون والفشل سائد في صفوفهم . ولا يستطيعون بعد الذي جرى ان يستأنفوا الزحف على الواحات

صدت جنودنا الطليان في ١٥ و١٧ و١٩ الجاري بعد ان قاتلتهم قتالاً شديداً في جهات طرابلس وقتلت منهم نحو ٦٠٠ واضطرتهم الى التقهقر تاركين جرحاهم ومقداراً من الذخائر والبنادق وعدداً من البغال . والجرحى الطليان يعالجون في المستشفيات العثمانية النقالة

شؤون عن الحرب

قالت اقدام : ان تعدد هجمات المجاهدين على الطليان اضعف عزائمهم وزادهم ضعفاً عدم مناسبة مناخ طرابلس الغرب لامزجتهم فضعف معظمهم و بات الامل بظفرهم بعيداً جداً و بالرغم عن اعتناء ايطاليا بجنودها وارسال الماكولات لهم فما زالت الامراض ولا سيما الكوليرا متفشية بينهم وهي تزداد كل يوم انتشاراً

* ان شدة الانواء في طرابلس اضطرت الاسطول الايطالي ان يتبعد عن الساحل وقد اخذت الجنود تحتمي بالحصون التي اقامتها لابتعاد الاسطول عنها وخوفهم من هجوم الاسود العرب يزداد يوماً عن يوم

تلقت نظارة الحربية في الاستانة تلغرافاً مآله ان الجنود العثمانية والعرب المرابطين حول طرابلس صلوا صلاة عيد الاضحى في الجوامع ولما خرجوا منها تصافحوا يداً بيد واقسموا ان يقاتلوا حتى يفنوا عن بكرة ابيهم فكان ذلك باعثاً على تشديد عزائمهم

روى بعض صحف الاستانة ان الايطاليين تقدموا الى الامام في الواحة قرب مدينة طرابلس فعدوا تقدمهم هذا فوزاً عظيما والحقيقة انهم تقدموا الى المواقع التي كانوا فيها منذ نحو شهرين واجلتهم الجنود العثمانية عنها بعد ما هزمتهم شر هزيمة فكأنهم منذ شهر الى الان لم يتقدموا خطوة الى الامام

تقول الاخبار البرقية ان ايطاليا تميل الى المصالحة مع الحكومة لدفع الغوائل وجاء من فينا ان ايطاليا مهيئة للمصالحة مع الحكومة العثمانية لاجل ختام هذا الخصام و يقال ان هذه الخطة الجديدة من ايطاليا انما هي ثمرة النصائح المتوالية من قبل الدول المعظمة لوزارة روما

اخلي سبيل الباخرة الخديوية « المنزلة » بعد ان اخذ الايطاليون منها الثلاثين الف ليرة والطرود العثمانية

قالت احدى الصحف التركية ان قد تم الاتفاق بين الدولة وايطاليا بشأن اسرى الحكومتين وذلك بان يتبادلوا المكاتبة مع اسرائهم وان تقبل البرد تجار يرهم الاعتيادية والمضمونة

بناء على امر الحضرة السلطانية بعثت نظارة الداخلية الى طرابلس الغرب نحو مئة من الوسامين العثماني والمجيدي و بعدة من الانواط الذهبية والفضية لتوزع على الابطال الذين امتازوا بالقتال

* قبض في استانة على اثنين من الضباط الرديف الايطاليان احدهما يدعي جيوفالي والثاني اندريا كابوتو وقد سلما الى قومندان موقع استانة ليقوم بنفيهما

في برقة من تونس الى باريز اشترتها صحف العاصمة ان قافلة مركبة من ثمانين اوقفها الموظفون الافرنسيون بينما كانت تمر من حدود تونس

شؤون محلية

الدول والصلح

الانباء البرقية في هذا الاسبوع لا تدعو الى الاطمئنان وراحة البال فقد نشرت الجون تورك انه جاء في برقية من فينا بتاريخ ٢١ الجاري انه علم من مصدر موثوق ان مخابرات الدول الجارية بشأن الخلاف العثماني الايتالي قد ادت الى اتفاق تام على نقطه العمومية وسيكون مبدأه مقرراً على الاعتراف بضم طرابلس الغرب الى ايطاليا وتستعد الدول على الاشتراك بهذه المداخلة مع الدولتين المتحاربتين اه

هذا ما انبأنا به البريد وانه لنبأ خطير ترتعد له فرائص الامة ، بل يضطرب له العالم الاسلامي اجمع فاذا قبلت الدولة بامثال هذا الصلح الشائن بحيثيتها وحيثية الخلافة فقل على الاسلام والمسلمين ، بل الامة والدين السلام

اجل ان قبول الصلح على شرط ان نضم طرابلس الغرب الى املاك الدولة الايتالية لما ينذر بالويل والثبور وعظائم الامور ، وهو كما قال ولي العهد طعنة نجلاء في قلب الاسلام لا يرضى به مسلم على الاطلاق بل ربما كان مدعاة لانقسام المملكه شذر مذر بل لا نغالي اذا قلنا انه يغضب المسلمين و يحولهم عن الالتفاف حول عرش الخلافة المقدس

فلتتدبر الوزارة عاقبة اي سعي يمس شعور الامة والدولة !

قاضي بيروت

قدم الثغر قاضي بيروت الجديد عمر فوزي افندي واستلم زمام وظيفته

الهلال الاحمر

الف في بيروت فرع لجمعية الهلال الاحمر الرسمية برئاسة عطوفة حازم بك والي بيروت وهي الجمعية التي سترصد ريع الليلة الباهرة التي سنحييها مساء الخميس الآتي في لعملها الخيري العظيم

الروزنامة الاهلية

كانت الجائزة الثانية من جوائز الروزنامة الاهلية في بيروت جريدتنا « البلاغ » وقد نالها منير افندي نجل الوجيه مصباح افندي قرنفل واصبح البلاغ يرد اليه مجاناً لسنة كاملة . . .

المؤامرة الخطيرة

ضد المسلمين عموما ومسلمي مصر خصوصا

٥

ثم قام احد المرسلين الامريكان وطلب من الجميع ان يختموا جلسة الصباح بالصلاة حيث يفتتح المؤتمر بعد الظهر الساعة ٤ وقد كان ·

وهنا يحسن بي ان اصف خطتهم في امر صلواتهم وهي خطة مخالفة تماماً لكتابهم لاني اطلعت عليه في هذه الفرصة ومن محاسن الصدف وقع نظري على جمل وردت في انجيل يوحنا واعمال الرسل ففي يوحنا يقول (من اراد ان يسجد فبالروح والحق ينبغي ان يسجد)

وفي اعمال الرسل يقول لما اراد موسى ان يكلم الله قال (يا موسى اخلع نعليك لانك واقف على ارض مقدسة) وهذا المبدأ مبدأ الاسلام ولكن هؤلاء المبشرين كما تعلمون يكلمون الله بحذائهم .... مع ان الله لا يقبل احداً ولا يستجيب له الا اذا كان طاهراً من الظاهر والباطن فنحن والحالة هذه نرى نفس الانجيل يطالبهم ان يعبدوا الله كعبادة المسلمين

والغاية اننا وجدنا المؤتمرين قاموا يصلون بخلاف ذلك · اذ منهم الواقف ومنهم القاعد ومنهم من يضع اصابعه في اعينه ومنهم من يسرح نظره يميناً وشمالاً ومنهم من يفرك انفه ومنهم من يسد آذانه وهو محني الراس ومنهم من يضع ارجله على بعضها كانه جالس في محل من محلات الملاهي معجب بنفسه منهمك في فتل شواربه يختلس النظرات نحو السيدات (!!!) ثم مع هذه الحركات والسكنات يصلي عن الجميع شخص واحد ليس الا

وما هذه الصلاة الا كناية عن تضرعات متطرفة اذ ان المصلي هناك اشبه برجل واقف بين ثائرين فتارة يحرضهم على الانتقام من المسلمين واخرى يسترسل الى العموميات وما هذا وذلك الا حياً باعلان فصاحته في ثوب الغيرة على خلاص المسلمين من النار كما يزعمون !!! مع ان الانجيل طالب منهم ان يصلوا بالجمع لا بالانفراد على الطريقة الاسلامية

ولكن الغرض يعمي و يصم وهذا ما جعل بعض افراد طائفة الاقباط ان ينتمي لجماعة المبشرين ليسلب اموالهم بهذه الاساليب وهم مع ذلك محافظون على عقيدتهم على مذهب الارثوذكس ولقد تمكنت من محادثة المتنصرين والكل مجمعون على ان الاقباط يناصبونهم العداء لانهم يتودون منهم غيرة لا لشيء سوى اكراه المبشرين فيهم كي لا يكون لهم مشارك في سلب اموال المبشرين واني اعد قراء بلاغنا الاسلامي بنشر كل ما يزيد ذلك من نفس تألم المتنصرين من اضطهاد الاقباط لهم وان ذلك انقله من جرائد المبشرين نفسها بعد ان افرغ من اتمام رحلتي الى بلدة (صنبو)

ثم فتحت جلسات المؤتمر بعد الظهر وطفق الجميع يرتلون و يصلون وقرروا اتخاذ الوسائل التي تمكن السيدات المبشرات لايصال التبشير للسيدات المسلمات في بيوتهن وهي

اولاً على كل مرسلة امريكانية او انكليزية ان تدخل بيت المسلمة بحجة السؤال عن اسم سيدة مسلمة فاذا رأوا من سيدات البيت بان هذا الاسم غير موجود عندهم واجب على المرسلة ان تتظاهر لهن بانها في تعب شديد من البحث على الاسم المصطلح ثم تستأذنهن في الجلوس عندهن حتى تستريح و بالطبع يجاب طلبها وفي نفس الوقت تجد مجالا متسعاً لتبشير نساء المسلمين وترغيبهن في الحاق اولادهن و بناتهن بالمدارس الانجيلية

ثانياً على المرسلة ان تكثر من التردد الى تلك البيوت التي تمكنت من معرفة اصحابها و يجب ان تحمل الهدايا امثال لعب تسر الاولادهن ....

ثالثاً يجب ان تعرفهن ان من اتكل على الاسلام سيكون من اهل النار فتحذرهن ولكن المساعد على قبول اقوالكم هي التبسمة وهي اكبر مساعد على تبشير المسلمات

رابعاً على الرعاة والمبشرين وخدام الكنيسة ان يبذلوا الجهد لتبشير الرجال والشبان في كل مكان ... لتصبح (مصر للمسيح)

ثم ختموا هذه المؤامرة بدعاء النصر للطليان لانهم سيكونون سداً مانعاً لرد هجمات العربان والاتراك فيما اذا كانت انكلترا اعلنت ضم مصر لاملاكها حسب الاتفاقات السرية ثم قالوا لعل الاخوة يقولون كيف ندعوا لدولة الطليان وهي على غير المذهب البروتستانتي فنقول لكم ان حرية التبشير بالانجيل في طرابلس سيكون مضموناً لتنصير مسلميها وهذا ما يجعلنا ان نهتم بنوع خاص لتغيير التقاليد الكاثوليكية وتصبح سلطة الانجيل فوق سلطة (البابا)

فاذا الحملة مدبرة ضد الاسلام والمسلمين وان هي الا سياسة الخداع والمكر

فليتيقظ المسلمون ولينتبه المؤمنون لما يكيده الغربيون واننا نرجأ القول باسهب من ذلك الى فرصة اخرى والسلام على من سمع ووعى محمد ابراهيم الدسوقي

مكاتب البلاغ في الاسكندرية

نرجو مشتركينا الكرام في مصر وتونس والهند والعجم ان يتكرموا بارسال قيمة الاشتراك الزهيدة حوالة على البريد ونشكرهم سلفا

الدردنيل مفتاح الاستانه

الشيء بالشيء يذكر

هل يمكن اجتياز الدردنيل

عربت المؤيد عن جريدة «البورص اجبسيان» المقال الآتي عن الدردنيل :

اذا لم يكن اجتياز الدردنيل غير ممكن على الاطلاق فهو من الصعوبة بمكان حتى في الحالة التي يفرض فيها ان الاسطول العثماني خرج للقتال في بحر سفيد وتحطمت مدرعاته فان صعوبة اجتيازه تظل موجودة ايضا والسبب في ذلك ان الاستحكامات الطبيعية منيعة ومشيدة للدفاع والمقاومة زمانا طويلا ولقد حصن العثمانيون الطابيتين القديمتين المشرفتين على اضيق محل فيه لما رأوا الاهمية الكبرى لهذا المضيق

و يبلغ طول الدردنيل ستين كيلومترا وعرضه في اضيق نقطة منه ١٨٠٠ متر و٧ كيلو متر في اوسع نقطة والخارطات البحرية تدل على وجود محلات فيه عميقة جداً و بعض صخور في الشاطئ الاسيوي ولكن متوسط عمقه يتراوح بين الخمسين والستين مترا والسفر فيه متعب في فصلي الربيع والصيف عند ما تهب الرياح من الشمال الى الجنوب ولكن التيار غير شديد عند هبوب الرياح الجنوبية في الخريف والشتاء

ومدخل البوغاز من جهة بحر سفيد يبلغ اربعة كيلو مترات في العرض وتحميه طابيتان وهما سد البحر على شاطئ اوربا وقوم قلعة على شاطئ آسيا وقد شيدهما السلطان محمد الرابع في سنة ١٦٥٨ ليأمن مفاجأة اسطول البندقية وتوجد على مسافة قليلة في ساحل اوربا امام رأس الدردنيل طابية صغيرة شيدها البارون دى توت في سنة ١٧٧١

وعلى مسافة عشرين كيلو مترا تقريبا من المدخل للجهة البحرية يضيق البوغاز حتى لا تزيد المسافة عن الف وثمانمائة متر تقريبا بين ساحلي اوربا واسيا وتلك هي المزية الكبرى التي تفضل الاستانة عن غيرها وتكفي لصد هجمات اي اسطول فلا يصل اليها وكذلك كافة استحكامات اسيا الصغرى والروملي التي تجددت معدات الدفاع الحربية فيها على اتم واحدث طراز حامية لهذا الممر والصخور التي توجد بشاطئه تلزم السفن في جهة شاطئ اوربا

وتوجد ايضا في شمال القلعة السلطانية بطاريتان وفي جنوب البحر بتار يتان ايضا

ومن كل ما تقدم يرى ان هناك خطرا عظيما لمرور اي اسطول وان الاستحكامات لحماية الدردنيل كافية ومنيعة واما اجتيازه فيما مضى فذلك لاهمال تحصينه وقد حصل ذلك اول مرة في سنة ١٧٧٠ عند ما اجتازه الاسطول الروسي بقيادة الاميرال الفنستون وقد كانت في ذلك الحين مدافع القلاع غير صالحة للاستعمال وتنقصها الذخيرة ومع ذلك فقد اسرع الروسيون بالعودة عند ما افاق الاتراك من دهشتهم واستعدوا لحصر الاسطول في مرمرة وقد شيدت في ذلك الوقت طابية امام دروان

وفوق كل ذلك فان الدولة تحصلت في سني ١٨٠٩ و١٨٤١ و١٨٥٦ على قرار باجماع الدول على حماية الدردنيل ومنع اي سفينة حربية من اجتياز بوغازي الدردنيل والبوسفور

الجمعية الصهيونية

ازاء الحرب الحاضرة

قرار مهم

نحن ضد كل حزب او جمعية يشتم من اعمالها انها تسعى ضد مصلحة الدولة العثمانية، والخلافة الاسلامية، وانا لا نطمئن للظواهر البراقة التي تبدو في اعمال اولئك المغررين الخلابين ، على انه اذا تأكد لدينا ان جمعية ما تنوي الخير المحض للدولة والخلافة فلا نحجم عن مساعدتها وتحبيذ اعمالها وتثبيت اراءها

هذه توطئة صغيرة للنبأ الآتي الذي حملته الينا صحف البريد في هذا الاسبوع ، واننا ننشر هذا النبأ بكل تحفظ دون ان نجزم بصحته او نفيه

قالت جرائد البريد ان هيئة ادارة الجمعية الصهيونية في برلين قد اجتمعت بحضور وكلاء فروعها في الجهات وجرى البحث في الحرب العثمانية الايطالية وتهديد حكومة ايطاليا للدولة العلية العثمانية باحتلال بعض جزر الارخبيل وضرب بعض الموانئ العثمانية ، فقررت الهيئة المذكورة القرارات الآتية :

اولاً : ان سلامة الدولة العلية والعمل لضمان الممالك العثمانية هو من الواجب والمبادئ الاساسية لهذه الجمعية :

ثانياً : يجب مساعدة الدولة العثمانية مساعدة فعلية جدية والتأثير على الرأي العام الاوربي بواسطة الجرائد التابعة للجمعية وجميع الجرائد التي تصدر في الممالك العثمانية

ثالثاً : اذا اصرت ايطاليا على توسيع نطاق الحرب او اذا حصلت ادنى حركة ضد الدولة العثمانية في شبه جزيرة البلقان وغيرها من السواحل العثمانية فالجمعية تجمع حينئذ مالها من البنوك وجيشها من المتطوعين ليحارب مع جيش الدولة العثمانية

رابعاً : ايجاد ميزانية مالية مخصوصة لاجل المحاربة

والرئيس الروحي ليهود روسيا قابل سفير ايطاليا في بطرسبرج وقال له ان الجمعية الصهيونية مساعدة للدولة العثمانية اذا دامت الحرب بين الدولة العثمانية ودولة ايطاليا وان لها الحق بان تسحب جميع مالها من بلاد ايطاليا اه

هذا ما قرأناه في الصحف وانها لقرارات هامة لو نفذت باخلاص وصدق لاستفادت الدولة العثمانية استفادة عظمى ، ولكن من يدرى ما في الزوايا من الخبايا ، وهل يا ترى يوجد محب مخلص لهذه الدولة البائسة ؟؟

لا محب حقيقي لها الا المسلمون في الخارج ، فليجتهدوا على مساعدتها بالمال والروح ، والله ولي العالمين

الرابطة الاسلامية

في الاسكندرية

فرع الجامعة الاسلامية

نحمد الله تعالى على ان الامة اصاخت الى صوتنا الديني بوجوب تأسيس فروع سالفة في البلاد الاسلامية للمؤتمر الاسلامي العام في مكة المكرمة ، و يسرنا ان نبشر القراء الالباء ان طلائع مشروعنا العظيم قد بدأت تنجلى ظاهرة للعيان ، مجلوة للابصار

كان اول من اجاب النداء رهط من مسلمي مصر تداولوا فيما بينهم وقر قرارهم على تأسيس اول فرع في مدينة الاسكندرية وقد علم القراء ذلك منذ اعداد سبقت ،

وقد جاءنا اليوم من مكاتبنا الفاضل ان الفرع قد تأسس وسمي « جمعية الرابطة الاسلامية » واحتفل اعضاؤه بالعام الهجري الجديد ، والى القراء صورة الدعوة التي وزعتها الجمعية المذكورة على الاهلين :

جمعية الرابطة الاسلامية

ستحتفل بالعام الهجري المبارك و بافتتاح جامعتها العمومية يوم الجمعة اول محرم سنة ١٣٣٠ الساعة ١٢ ونصف بعد الظهر « بمدرسة الانوار الاسلامية » باعلا مسجد سيدي سليمان » بشارع البلقطرية باسكندرية والجمعية تدعو اهل العلم والادب ومحبيها الى مشاركتنا في هذا الاحتفال الاسلامي العظيم بحضورهم لسماع الخطب الدينية وغيرها

رئيس احتفال الخطابة سكرتير الجمعية
احمد محمد التركي محمد ابراهيم الدسوقي

فنحن نرحب بهذه الجمعية الاسلامية ونزفها بين يدي القراء بشرى خير للامة ان شاء الله

تعطيل العلم

لسان حال الحزب الوطني

ماذا يريدون

لم نكد نذكر في العدد الماضي نبأ القرار الصادر من لدن الحكومة الفرنسوية بمنع دخول جريدتنا (البلاغ) الى الاقطار التونسية حتى داهمنا البريد بنبأ ثان ثارت له نفوسنا وتأثرت قلوبنا الا وهو صدور قرار من لدن الحكومة في مصر بتعطيل جريدة « العلم » لسان حال الحزب الوطني مدة ثلاثة شهور لانها كتبت مقالاً فضحت به السياسة الانكليزية بعنوان (جناية انكلترا على العالم الاسلامي)

ولا عجب اذا تأثر المسلمون عموماً والمصريون خصوصاً لدى سماعهم هذا النبأ الهام ، فان تعطيل جريدة « العلم » وهي من اخلص الجرائد لعرش الخلافة المقدس واصدقها حباً للدولة العلية واكثرها غيرة على الاسلام والمسلمين لمما يدعو الى الاسى والاسف ، ولاسيما ان القرار كان صادراً من حكومة تدعي الاسلام والغيرة على المسلمين ، نعم انها مرغمة على اصداره بتأثير السلطة الاحتلاليه الانكليزية ولكن اليس من العار ان تخنع هذا الخنوع وتتزلف هذا التزلف الذي لا يسامحها به الزمان ؟

ربنا اننا بلغنا في الذل مبلغاً لا ترضى به لامة قلت عنها انها خير امة اخرجت للناس فامددنا بروح من عندك ، وابعث لنا وليا ينصرنا على القوم الباغين ...

اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله
الامام علي

شوون اسلامية

العجم

المسألة الفارسية ما فتئت الشغل الشاغل لافكار العالم الاسلامي ، وقد كان لتدخل دولة الخلافة في شوونها ووقوفها موقف المدافع الغيور رنة فرح وسرور رددته سكان الاقطار على اختلاف لهجاتهم ولغاتهم ، ولا غرو اذا قام المسلمون يحتجون على اعتداء روسيا ذلك الاعتداء البربري ، فان دولة الفرس اعرق دولة ذات مدنية قديمة كما قلنا في غير هذا العدد

الفارسيون اكثر الامم ذكاء وغيرة على الدين الاسلامي قال المصلحان الكبيران السيد جمال الدين ، والشيخ محمد عبده في جريدتهما العروة الوثقى من مقال موضوعه خدمات الامة الفارسية للدين الاسلامي :

ليس ببعيد على همم الايرانيين وعلو افكارهم ان يكونوا اول القائمين بتجديد الوحدة الاسلامية وتقوية الصلات الدينية كما قاموا في بداية الاسلام بنشر علومه وحفظ احكامه وكشف اسراره وما قصروا في خدمة الشرع الشريف بآية وسيلة · نعم البخاري ومسلم والنيسابوري والنسائي والترمذي وابن ماجه وابو داود والبغوي وابو جعفر البلخي والكليني وغيرهم ممن انبتتهم اراضي ايران · ابو بكر الرازي الطبيب الشهير والامام فخر الدين الرازي ممن نشأوا في طهران · ابو حامد الغزالي حجة الاسلام وابو اسحق الاسفرايني والبيضاوي وخواجه نصير الدين الطوسي والابهري وعضد الملة والدين وغيرهم من علماء الكلام والاصول ممن تفتخر بهم بلاد فارس وهو فخار للمسلمين · الفيلسوف الشهير ابو علي بن سينا وشهاب الدين المقتول ومن على شاكلتهم ممن جبلوا من تراب فارس · ان اهل فارس كانوا من اول القائمين بخدمة اللسان العربي وضبط اصوله وتأسيس فنونه منهم سيبويه وابو علي الفارسي والرضي ومنهم عبد القاهر الجرجاني مؤسس علوم البلاغة لبيان اعجاز القران وفهم دقائقه على قدر الطاقة البشرية وصاحب صحاح الجوهري من احدى قراهم ومجد الدين الفيروزابادي من احدى بلدانهم · الزمخشري والسكاكي وابو الفرج الاصفهاني و بديع الزمان الهمذاني وغيرهم ممن بينوا دقائق القرآن وشيدوا معالم الدين كلهم من ارض فارس · الطبري اول المؤرخين والاصطخري والقزويني اول الجغرافيين كانوا من بلاد فارس · الشبلي كان من نهاوند وابو يزيد البسطامي كان من بسطام والاستاذ الهروي وهو الاستاذ الحقيقي الشيخ محيي بن العربي كان من هراة وكلها بلاد ايران · هل يلتقي صنديد

الشريعة وفخر الاسلام البزدوي والامدي والمرغيناني والسرخسي والسعد التفتازاني والسيد الشريف والابيوردي وكلهم من ابناء فارس . من اين كان القطب الشيرازي والصدر الشيرازي ورأس الحكمة في المتأخرين مير باقر الداماد ومير فندركي وغيرهم . كانوا من بلاد فارس؟ اي فضل كانت ولم يكن لهم فيه اليد الطولى اي مزية من الله بها على الاسلام ولم يكونوا من السابقين لاقتنائها نعم وفيهم جاء من قول النبي صلى الله عليه وسلم لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس اه

فهل من كانت هذه صفاتهم وهذه خدماتهم للدين والدنيا يتهاون في امر مساعدتهم ومعاضدتهم

الان يوماً يتلاشى به استقلال دولة الفرس لهو النذير الاول بانقراض دولة الخلافة الاسلامية الكبرى بل لهو اليوم المظلم الذي تضمحل به السلطات الاسلامية بل الدين الاسلامي ، والعياذ بالله فتدبروا ايها المسلمون واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم . على انه على اثر ما نشرته الصحف من ان دولة الخلافة على وشك تعبئة جيشها في اسيا الصغرى للاخذ بناصر دولة الفرس الاسلامية ، جاء ناظر الخارجية العثمانية الى مجلس النواب وصرح بان روسيا تعترف بما للدولة العثمانية من الحق في الاهتمام بمسألة بلاد فارس وانه قد عقد اتفاق عثماني روسي بشأن مبادىء استقلال الفرس السياسية ، وان الدولة العثمانية واثقة باخلاص التصريحات الروسية وعلاوة على ما تقدم فان سلامة كيان العجم مصونة في الاتفاق الانكليزي الروسي اه

هذا ما صرح به ناظر الخارجية العثمانية وانه لتصريح تطمئن به النفوس قليلا ولكن ما جريات الاحوال في البلاد الفارسية تدل على ان الروس في نيتهم الزحف عند اول امر يتبادر الى ذهنهم . وفي برقية من بطرسبرغ ان قتالا عنيفا نشب بين الجنود الروسية والجنود الفارسية الدستورية ، والله اعلم بما سيؤول اليه الحال في المآل

مصر

يشغل الامة المصرية اليوم امران خطيران ، تدخل اللورد كتشنر في شؤون المؤتمر المصري الاسلامي ومحاولة الغائه وتعطيل جريدة العلم لسان حال الحزب الوطني المعروف بوطنيته وشدة استمساكه بعروة الخلافة الاسلامية العظمى ، والناس يتساءلون ، ما المراد من انفاذ هذين الامرين؟

لا ريب ان الفريق الذي تشاءم من تعيين اللورد كتشنر معتمداً لمصر لاعتقاده ان تعيينه سيكون مدرجة لتضييق الخناق على المصريين ولا سيما المسلمين منهم ، قد بدأت اشياعه تزداد ويتأكد لديها ما يدور في خلدها من ان مصر ستضرب في حريتها ضربة هائلة

على ان ما نعهده في المصريين وخصوصا في الاونة الاخيرة من الوطنية الصحيحة والغيرة الدينية لا يسمح لنا ان نعتقد بهم الخنوع لكل سلطة ولو كانت اجنبية او استبدادية

* جاء في غير هذا الموضع ان الحكومة العثمانية تنازلت موقتاً من موقع السلوم الواقع بين مصر وطرابلس الغرب وقد بعثت الحكومة المصرية بالعساكر لتحتل هذا الموقع وقد اتصل بالعلم ان رجال الحكومة المصرية لما ارادوا الاستيلاء على هذا الموقع بعد المخابرات الاخيرة امتنع قائد حاميتها العثماني من التسليم وصرح بانه لا يفعل ذلك الا اذا ارغم عليه بالقوة وانه يؤثر الموت على الانسحاب منها وتركها لكائن من كان

فارتبك رجال الحكومة الذين ارادوا الاستيلاء على تلك القلعة واخبروا ولاة الامور هنا بما تم

فساء الاحتلال هذا التصرف الذي يحول بينه وبين تحقيق امنية من اكبر امانيه واراد ان يتبع سياسة الانتقام من الدولة العلية فاوعز الى الحكومة المصرية بالامتناع عن ايصال التلغرافات التي ترسلها القوة المحاربة في طرابلس الى الاستانة من طريق مصر

وفي خطة غريبة ما كان للحكومة ان تتبعها مع الدولة صاحبة السيادة على مصر فانها اذا تذرعت بالحيدة «الغريبة» التي هي فيها الان فان هذا التذرع لا يجديها نفعاً لان مرور التلغرافات الى دولة محاربة على ارض اي مملكة من الممالك لا يخرق حرمة الحيدة فما حاجة حكومتنا في المنع اذا ؟

شؤون عثمانية

جريدة تاسيسات

صدر امر المجلس العرفي بايقاف تاسيسات التي يديرها لطفي فكري وهي من جرائد حزب الائتلاف والحرية . وسبب ايقافها انها نشرت كتاباً مفتوحاً الى جلالة السلطان تذم فيه الجمعية اشنع ذم وتتهمها بافظع التهم وتتوقع اقفال مجلس المبعوثان

مكاتبو الصحف

تقول صحف الاستانة ان عدداً كبيراً من مراسلي الصحف الاوربية والاميركية وصلوا مؤخراً الى استانة على اثر الحالة السياسية الحاضرة التي اصبحت خطيرة

الاوقاف في تساليا

روت احدى صحف استانة ان قد تم الاتفاق بين الحكومة السلطانية ووزارة انكلترا بشأن بيع الاوقاف العثمانية في تساليا وان الباب العالي يطالب بمبلغ ٣٠ الف ليرة عثمانية ثمناً لها

القرض العثماني

ذكرت اقدام ان المسيو ريفال مدير البنك العثماني الذي سافر الى باريز لاجل المفاوضة مع مساهمي البنك العثماني في القرض العثماني الجديد البالغ ٢٤٠٠٠٠٠٠ ليرة قد عاد الى الاستانة بعد ان صادف موانع كثيرة من اصحاب الاموال . وعلى ذلك فقد عولت الحكومة على اخذ هذا المبلغ من البنوكة الالمانيه وهو المبلغ الباقي لها في تلك البنوكة من القرض السابق

لاجل التحقيق

بارح الاستانة النواب عبد الحميد افندي الزهراوي ورضا توفيق بك واطواقاس افندي وخونتوس افندي وقسطنطيدي افندي وباباسيان افندي وخامبارسوم بوجيان افندي وصلوا افندي وثلاثة نواب من الاتحاديين وذلك لاجل التحقيق عن حادثة اشتيب وتأليف ذات البين بين العناصر

طرابلس الغرب

جاء في جريدة استانبول انه ورد تلغراف من نشأت بك والي ولاية طرابلس الغرب وقائدها العسكري لمقام الصدارة ونظارة الحربية جاء فيه انه نقل مركز الولاية الان الى غريان وانه عين مصطفى صبري افندي محاسبه جي الجبل الغربي لدفترداريه الولاية وانه عين لنيابة الولاية الشرعية حضرة محمد افندي قاضي غريان الحالي

الولايات

نجد

التضامن الاسلامي

يسرنا ان نذكر هنا ماقرأناه في الصحف من الانباء الدالة على وجود الشعور الحساس بين المسلمين جميعاً على اختلاف عناصرهم ولغاتهم ،

ان هذا الشعور يبشر بوجود التضامن الفعلي عند ورود المصائب على الجثمان الاسلامي كما يزيد برجائنا في نهوض المسلمين رغم الحوادث الجديدة التي تدعونا الى اليأس والقنوط ، من ذلك التهور

قلنا في مقال سالف ان امراء المسلمين متفرقون متنابذون وانه لا صلة بينهم و بين الخليفة الاعظم اما اليوم فيظهر انهم شعروا بتناكرهم وتنابذهم نستدل على ذلك من التلغرافات التي قدمها صاحب السعادة عبد العزيز باشا آل سعود امير نجد لاعتاب الخلافة العظمى . وللصدارة والنظارتي الداخلية والحربية واليك نصها

لاعتاب الخلافة :

عبوديتي وخدماتي لمقام الخلافة الاسلامية معلومة وثابتة عند اولياء الامور . وان سكان جزيرة نجد عموما قلبا وقالبا قد تحركت النخوة العربية في عروقهم حين ما بلغهم اعتداء الطليان جعل الله كيدهم في نحورهم . واصابت الدولة الاسلامية من تجاوزاتهم وجميعنا على استعداد للدفاع عن الدولة بسيوفنا واموالنا وارواحنا ومنتظرين الاشارة من مقام الخلافة والامر لكم .

خادم الدولة ورئيس عشائرها

عبد العزيز سعود

وهذا نص ما ارسل للصدارة :

اليوم نفتخر نحن مع سكان نجد بتوجيه الصدارة لعهدتكم واننا آمنون من تسوية المشاكل الحاضرة بهمتكم المشهوره واننا على استعداد لمعونة الدولة بارواحنا منتظرين امركم السامي .

خادم الدولة امير نجد ورئيس عشائرها

عبد العزيز سعود

جواب الخليفة

الى حضرة صاحب السعادة عبد العزيز باشا آل سعود المحترم :

بعد السلام عليكم : قد اخذت اليوم تلغرافاتكم لنظارة الداخلية يبدو اخلاصكم وحميتكم السليم وفكركم المستقيم من الحياة الوطنية ومحض النخوة العربية والحمية الاسلامية الى ملجأ الخلافة العظمى وملاذ السلطنة قد استلزم خالص المحمودية انا اقدم لحضرتكم على هذا التوجه الملوكي والالطاف السلطاني خالص التهنئة والتبريك سائلين لكم حسن التوفيق ولا زلتم سالمين .

والي ولاية البصرة

حسن رضا

جواب الصدارة

حضرة صاحب السعادة امير نجد المحترم

تكررت الادعية بظهور يمنا للمظفريات المتمادية وقد صار التبريك موجباً للممنونية

الصدر الاعظم

سعيد

الى ولاية البصرة

ان التلغراف الذي سحب من البصرة بامضاء عبد العزيز آل سعود الى العتبة السلطانية قد قرأ وها انا ابلغكم بموجب الامر السامي ان تبلغوه ممنونية الدولة من حسياته الوطنية

باسم ناظر الداخلية

فؤاد

جواب نظارة الحربية

الى السيد امير نجد عبد العزيز سعود باشا

نشكر حميتكم صرنا محظوظين جداً من ارتباطكم بمقام الخلافة . كونوا براحة بال نشعركم حين الاقتضاء .

ناظر الحربية

محمود شوكت

دمشق

اخبرتكم في رسالتي السابقة ان الرأي يكاد يكون متفقاً على تعيين حضرة الاستاذ ابو الخير افندي عابدين مفتياً على دمشق الشام وانبئكم الآن ، بان الظن قد اصبح يقيناً وتعين حضرة الاستاذ الموما اليه باكثرية الاراء ، فنهنئه بهذا المنصب الجليل

العراق

جاءنا من حضرة الاخ المفضال صاحب الامضاء كتاب خاص ورد فيه ما يأتي :

اكتب لك هذا واودعك الى المستقبل انشاء الله فان الحال لاتدع مجالاً لان يكتب الكاتبون او يفكر المفكرون فلقد دهم المسلمين صبيحة اول امس باكبر فادح اسلامي دك من الدين جانبه وجب من الاسلام غاربه الا وهو وفاة كبير المسلمين وعظيم العلماء والمجتهدين موسس الدستور الايراني في القرن الرابع عشر اعني المرحوم المبرور الاخند ملا محمد كاظم الخراساني فاجاته منيته على حين غفلة حيث لا الم ولا مرض في يوم كان هو وعلماء النجف على وشك المهاجرة الى بلدنا الكاظمية لقصد الاجتماع بباقي علماء كربلا والكاظمية وسامراء للنظر باحوال ايران الاخيرة تلك المملكة التي ما زالت تعالج السكرات بانقلاباتها الداخلية وقد وقفت اليوم دولة روسيا بجنبها تروم ان تفرغ قريب منها في خلال انشائها الضعيفة وابقاه بل واديناه واقراناه

نعم كان المرحوم يوم وفاته عازماً على الحركة بيد ان منيته القاسية لم تمهله رويداً ذهب قافلا الى النعيم ولكن ماذا غادر خلفه في هذا العالم الجهنمي نعم غادر قلوباً نفثت الانفاس ناراً وعيوناً استعبرت الدمع دماً اسفاً على ذلك الوجود الشريف الذي مازال يسعف هذا الوجود علما وعملا فاستنجحك اللهم رضوانا لذلك الفقيد العظيم فقيد العلم والدين والمسلمين والسلام

النجف مرتضى الكاظمي

الصحافة في اسبوع

احلام ايطاليا

الجريدة : مصر

وجملة القول ان جشع ايطاليا في الاستعمار ظهر في اشد مظاهره منذ امتلأ بطن خزينتها ، وان معظم الجرائد والقواد والنواب يؤيدون تلك السياسة المحفوفة بالمخاطر . واذا عرفنا ان قوة الشاعرية في الشعب الايطالي هي اقوى من سائر القوى فلا نعجب من تحليقهم في جو الخيال واذا كانت طرابلس الذي حرمت من جميع المعدات الحربية الحديثة الا البنادق تذيقهم ذلك المر وتطعمهم ذلك الصبر فكيف تكون حالهم ان جنوا جنوناً اكبر وعمدوا الى تحقيق حلم من تلك الاحلام الواسعة ؟ اننا لا نخالهم يفعلون ، وانما هم كالغر بان كما قال داهية الالمان ينتظرون الجثة لينقضوا عليها و يأكلوا من لحمها

دسائس الانكليز

المنبر : البصرة

لايجهل احد منا مطامع الانكليز في هذا الخليج وطموح انفسهم للاستيلاء عليه ولكن يودون ان يكون ذلك بالطرق السياسية لا بالطرق الحربية كما تعمله ايطاليا بحربها الآن معنا . . . ومن تلك السياسة بث الفتن والدسائس بين ساكني الخليج والسعاية بروح الشقاق بين السيد والمسود .

والانكليز كما هو مشاهد امهر العالم في تمثيل هذا الدور الفظيع . وقد نجحوا فيه نجاحاً باهراً وتحصلوا بواسطته على اشياء لم يتحصلوا عليها بواسطة المدافع والمدرعات ولا اظن احد ايعارضني اذا قلت ان وجود الانكليز في الكويت هو من هذا القبيل . كانت اسفيرهم في الاستانة من المخصصات التي لا يسئل عن كيفية انفاقها ستة الاف ليرة شهرياً ولا اظنه ينفق هذا المبلغ الطائل على غير ارشاء المأمورين من الدور البائد . وقد تمكن بهذه الواسطة من اغراء وزراء السوء بان سعوا في اثارة غضب السلطان المخلوع على مشروعه بحضرة الشيخ مبارك الصباح وتجهيز الجيوش عليه وهنا كل الانكليز دورهم السياسي فاوعزوا الى الصحية بان تعلن ان البلاد موبوءة وان المرض قد بدت طلائعه بالجردان . وهناك ضربت نطاق الحجر الصحي على تلك الجيوش خارج المدينة مدة الايام الى ان بلغ الخبر لحضرة الشيخ بتجهيز الجيوش ضد الدولة العلية فيقضوا حاجة في نفس يعقوب . الا وهي التجائه اليهم وطلبه الحماية منهم وفعلا قد تم لهم ما ارادوا . وكان الحكومة قد احست بوخامة العاقبة فامرت بارجاع العسكر (ولكن بعكس الظفر) من حيث اتوا . . فهذا الدور يصعب تمثيله على غير رجال الانكليز المحنكين . وقد حاولوا غلطاً منهم تبديل هذه السياسة مرة واحدة في مسئلة دبي . فلم يفلحوا فرجعوا عنها بعد ان خسروا ٣٦ رجلا قتلا وكثيراً من الجرحى

الخطر المحدق

الرأى العام : بيروت

لو سالنا التاريخ عن اسباب انقراض دول الاسلام القوية العظيمة فيما غبر من الازمان لرأيناها قد تاتت من وراء الانقسامات وحسد امراء المسلمين بعضهم لبعض ، اقتتلوا وتحاربوا واراقوا دماءهم غروراً فجاءت اعداءهم من ورائهم وانهالوا عليهم بسيوفهم وحرابهم موقنين بان الوقت ابركه عليهم واشقاه على المسلمين فاستولوا بعد حروب قصيرة على ماكان بحوزتهم من الملك الكبير لان الصفعة التي صفع المسلمون بها انفسهم اصابت منهم مقتلاً ولم يبق من سبيل الى الحياة !! فاين الاندلس واين مراكش والجزائر وتونس واين تلك الممالك التي ناطحت الجوزاء بمجدها وعزها وسوددها ؟؟؟

ان الذى نريد من هذه المقدمه هو تذكير قوم بين ظهرانينا اخذوا يمثلون في هذه المملكة العثمانية وهي البقيه الباقية من الممالك الاسلامية الي اليوم نفس الادوار التي مثلها المسلمون من قبل في بلادهم فكانت العاقبة ويلا وخراباً على رؤوسهم وانتهت بانقراض ممالكهم واستعباد الاغيار لهم وتحكمهم فيهم .

كيف يعاملون المسلمين في المستعمرات

المؤيد : مصر

«من مقال لمكاتب المؤيد في افريقيا الجنوبية»

هذا وقد سرت عدوى التعصب الى الحرف والصناعات الدنيئة فالدكتور المسلم في افريقيا مضطهد غير نائل حقه كرجل سامي التهذيب وكذلك البناء أو النجار المسلم وذلك ان البوير الفوا نقابات صناعية وانكروا على الصانع المسلم المسكين ان يدخل فيها و ينتفع بمزاياه فاذا استخدمه احد الناس ليبني له بيتا او يعمل له صندوقا او بابا او نحو ذلك اتي من قبل النقابة جاسوس ينتهره و يطرده من العمل بالقوة سواء اراد صاحب العمل ذلك اولم يرد لذلك ترى ارباب الاعمال لايقبلون الصناع المسلمين خوفا من بطش النقابات واتقاء لشرها من اول الامر . فهل هذا هو العدل . ايجوز في شريعة الانصاف ان يعامل المسلمون هذه المعاملة القاسية في ظل الدولة الانكليزية . الا يخجل الحكام الانكليز بامثال هذه الامور التي هي وصمة في جبين القرن العشرين

هذا ولست ادري كيف ينادى القساوسة امرين بالمعروف ناهين عن المنكر قائلين ان الناس اسودهم وابيضهم غنيهم وفقيرهم امام الله سواء . اهذه هي المساواة امثل هذه المعاملة تامر بها الديانة المسيحية ابمثل هذه التعاليم اتى السيد المسيح . لماذا لاينكر القساوسة على ابنائهم هذه المعاملة الثابتة الموجهة ضد فريق من الناس هو انشط الجاليات واذكاها واكثرها ولاء للحكومة في جنوب افريقية . ان الشرق الذي يحقرونه في افريقية الجنوبية في شخص ابنائه انما هو مهد الديانة المسيحية ان السيد المسيح كان شرقيا واقطاب الديانة المسيحية الاوائل كانوا شرقيين قبل كل شيء ومن المضحكات بل المبكيات ان دارا للتمثيل « تياترو » بنيت حديثا في مدينة الكاب وكتب عليها (دخوله خاص بالاوروبين فقط) فقامت قيامة الشبان المتعلمين من المسلمين في المدينة وكلفوا النائب عنهم في المجلس البلدي وهو الوطني الغيور العالم الفاضل الدكتور عبد الرحمن ان يقدم للمجلس احتجاجه على هذه المعاملة طالبا سحب الرخصة من صاحب المحل ان لم يذعن لامر المجلس وقد استند في مطلبه على ان المسلمين يدفعون الاموال للحكومة مثل غيرهم من الجاليات غير ان اغلبية المجلس رفضت الموافقة على مطلب الدكتور عبد الرحمن ولا يزال التياترو الى الآن برهانا محسوسا على تعصب اهل افريقيا على المسلمين خصوصا والشرقيين عموما .

ولقد كان لمسلمي افريقية الجنوبية ارض يدفنون فيها موتاهم ولكن الحكومة ارادت ان تقيم فيها مرفأ لبعض السفن وتتخذها للمنفعة العامة . فلم ينكر عليها المسلمون مافعلت وابى لهم تسامحهم الا الاذعان بدون شرط وقيد او عوض

وكانت الحكومة تطلق مدفعا من احدى قلاعها في رمضان للافطار والامساك ولكن السادة الاوروبيين ابناء الحرية والاخاء والمساواة انكروا عليها ذلك فابطلت الحكومة اطلاق المدافع في ذلك الشهر الكريم (فتامل)